الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٢٠٠١/١/١٩

الخطاب السياسي بين زعيم «حربي» وزعيم «سلامي»

قوة عبدالناصر في لسانه.. ومهارة السادات في أوراقه

ناصر مؤسس مدرسة الخروج على النص لاجتذاب الجماهير.. استخدم المفردات الشعبية ووجه خطابه خارج حدود مصر

القاهرة - حمدي رزق:

كان السادات يضع نظارة على عينيه ليقرأ خطبه!! وكان عبدالناصر لا يضعها.. لانه يرتجل خطبه!! الفارق بين السادات وعبدالناصر ليس في النظارة فحسب ولا في الورق المكتوب ولا الكلام المنطوق ولكنه بين رئيس «حربي» ورئيس «سلامي» بين رئيس معني بالقومية ورئيس يستهدف الداخل المحلي.

خطب عبدالناصر كانت للاستهلاك الاقليمي والدولي. اما خطب السادات فكانت للاستهلاك المحلي، ناصر كان يخطب «للخارج» اما السادات فكان يخطب «للداخل» كلاهما يخطبان في الشعب المصري والعربي، ويخاطبان الرأي العام العالمي. كيف كان يصل كلاهما لهدفه تلك هي الاشكالية التي تمحورت حولها اطروحة دكتوراة للباحث محمد عكاشة حول الخطاب السياسي للرئيسين عبدالناصر والسادات ولغة الخطابة لدى كل منهما.

يخلص الباحث إلى ان الخطاب المنطوق «الارتجالي» لدى ناصر كان أقوى من الخطاب الساداتي «المنطوق» والعكس فالخطاب الساداتي المكتوب أقوى من الخطاب الناصري - الذي التزم فيه ناصر بالنص المكتوب - وكان هذا نادرا لاعتماد ناصر على الارتجال.

السادات كان دقيقا إذا تكلم العربية.. ويرجع ذلك كما يورد الباحث إلى تعليم السادات الأولي في القرية «في الكتاب» وحفظه للقرآن الكريم وعمله لفترة بالصحافة فكانت قراءته لخطبه تتسم بالدقة والتمكن، كما ان الخطاب الساداتي المكتوب غني بالمعاني الدلالية ويتمتع بحرفية اقوى كثيرا من الخطاب الناصري الذي اعتمد على المباشرة والشفاهة وكان عبدالناصر بطبعه انفعاليا وحماسيا يميل لاستخدام الضمير «الجمعي» فخطابه شمولي «كاريزماتي» على خلاف خطاب السادات الداخلي المغرق في المحلية.

ويؤكد الباحث ان السادات كان حريصا على اعلان هويته الدينية من خلال الاحالات الدينية والاقتباسات وتأكيد هوية مصر الاسلامية وكان يسعى من وراء ذلك إلى استقطاب الاتجاهات الدينية وضرب خصومه وقد انعكس ذلك على خطابه حيث نجد آيات القرآن واحاديث

وادعية ومفردات دينية مثل الايمان والعقيدة وروح الدين والتسامح الديني ومبادىء الدين والحديث عن الشريعة الاسلامية. ولقد استطاع السادات - كما يشير الباحث - توظيف هذا الجانب في تحقيق مكاسب سياسية ضد خصومه.

بعيدا عن الخلاصة السياسية فان الباحث اختار للتحليل أربع خطب منها اثنتان للرئيس جمال عبدالناصر في مناسبة الوحدة بين مصر وسوريا بالقاهرة يوم ٥ فبراير عام ١٩٥٨ وفي مناسبة التنحي عن الحكم ٩ يونيو عام ١٩٦٧ اما خطابا انور السادات فهما: خطاب ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ في البرلمان وخطابه في الكنيست الإسرائيلي ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ واوضح الباحث ان السبب وراء اختياره لهذه الاربع انها من اهم الخطابات السياسية في الفترة من «٥٢-١٩٨١».

وكان لها تأثير كبير في المجال السياسي وعلى مستوى الاحداث. وجاءت في مراحل زمنية حاسمة في تاريخ هذه الفترة. كما تعد من أكثر الخطابات انتشارا وتأثيرا في الاحداث ولها ردود افعال حاسمة. وتمثل مراحل التطور السياسي في تلك الحقبة والنواحي الايديولوجية بالاضافة إلى انها تمثل الخطاب السياسي الدولي لانها تجاوزت حدود الوطن إلى المجتمع الدولي.

ففي خطاب الرئيس جمال عبدالناصر في مجلس الامة بمناسبة إعلان اسس الوحدة بين مصر وسوريا في ٥ فبراير عام ١٩٥٨ بالقاهرة لجأ الرئيس إلى المستقبل لاقناع المتلقي بفكرة الوحدة ولدفع الأمل بأن الوحدة ستحقق اهدافها وقد استخدم جمال عبدالناصر كما يقول الباحث لغة الخطاب اليومي في اسلوبه مع المحافظة على شكل العربية ومستوى الفصحى. واستخدم الضمير المباشر في مخاطبة الجمهور «انتم» وحضور الجمهور في الخطابات يجعلها اكثر فاعلية وحركة ويعطي «الرئيس» فرصة اختيار الاسلوب المناسب والمؤثر في الجمهور من خلال رؤيته المباشرة له ورد فعل الجمهور تجاه الحدث.

لغة شعبية

وقد اتخذ عبدالناصر لنفسه اسلوبا خطابيا خاصا خالف فيه سابقيه. فقد استخدم لغة تعكس الحياة الشعبية. فلغته تتضمن المواريث التاريخية والقيم والمعتقدات.

ولهذا استطاع خطابه ان يؤثر على الرأي العام من خلال تلك اللغة التى تضمنت معانى دينية وامثالا

وشعارات فهي تمثل آدراكا مشتركا مع المتلقي العادي وهو الجمهور والمرسل وهو الرئيس.

بالاضافة إلى استخدام جمال عبدالناصر ألفاظا ذات تأثير في الرأي العام. والرجل العادي . عادة . أكثر تاثرا بالعبارات العاطفية والاساليب الحماسية. ولهذا انفعلت الجماهير الشعبية بخطابات عبدالناصر. إلى جانب الصيغ الاسلوبية والبنى الصوتية والتراكيب الخاصة وطريقة الالقاء التي تعكس حيوية وطاقة حركية كبيرة فيها شحنات المشاعر والاحاسيس وغير ذلك مما يزيد تأثيره على المستمع.

أما الخطاب الثاني لجمال عبدالناصر فهو بيانه بإعلان التنحي عن رناسة الجمهورية في ٩ يونيو عام ١٩٦٧. وأكد الباحث ان خطاب عبدالناصر في تلك المناسبة الاليمة ركز على الهزيمة واسبابها في جميع الخطاب عدا خمسة اسطر اعلن فيها التنحي.

وكان الغرض من هذا الخطاب عدة أهداف يسعى اليها جمال عبدالناصر منها الاقناع والارشاد والاقتراح والاخبار والتبرير والمكاشفة ودفع الحماس بغرض كسب تعاطف الجماهير وتأييدها ونصرتها له. وقد غاب عن هذا الخطاب ضمير «نحن» المنفصل الذي يحمل دلالة التعظيم ويرجع سبب غياب الضمائر المنفصلة الى ان الخطاب معد ولم يتدخل عبدالناصر بالاضافة اليه أثناء الكلام كما هو معهود عنه في خطبه المرتجلة.

وأكد الباحث ان هناك ملاحظة عامة على هذا الخطاب وهي ان مفردات الحرب وما يتعلق بها من جيش وعدوان ونصر وهزيمة سيطرت على الخطاب ثم أن مفردات الوحدة والعروبة جاءت لخدمة الموقف لدورها السياسي الامر الذي يؤكد تعلق تلك المفردات بموضوع الخطاب ودورانها في مضمونه الدلالي.

ولم يرد عن التنحي أو الاستقالة إلا مفردة واحدة «اتنحى» الأمر الذي يقطع بأن خطاب التنحي موضوعه الاصلي الهزيمة وان هذا الاسم يعني اطلاق الجزء على الكل فلم يشغل الحديث عنه سوى خمسة اسطر فقط من الخطاب.

وأكد الباحث ان الترتيب المنطقي المتسلسل لاجزاء هذا الخطاب جعل الجمهور يقتنع بكل ما جاء به. فبدأ الخطاب باستهلال حاول جمال عبدالناصر من خلاله استمالة الجمهور. فابتدأ بعرض واضح مختصر استخدم فيه لغة مباشرة ذات معان انسانية ليؤثر بها على المشاعر. ويختم بكلمات تأثيرية جعلها قفلا لخطابه «ان قلبي كله معكم واريد ان تكون قلوبكم كلها معي وليكن

الله معنا جميعا املا في قلوبنا وضياء وهدي ».

براهين جاهزة

وانتقل الباحث بعد ذلك إلى خطب الرئيس انور السادات المكتوبة وهي خطابه في افتتاح الدورة الاستثنائية للبرلمان يوم ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ وخطابه في الكنيست الاسرائيلي يوم ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٧. بالنسبة لخطابه الاول كان الهدف منه تقديم معلومات رفيعة المستوى وغير معروفة للجمهور ثم محاولة نقلها إليه نقلا يتسم بالاقناع والتأكيد وقد قصد انور السادات دفع الثقة والأمل في قلوب الجماهير وقذف الرعب في قلب اسرائيل وكسب الرأي العام الدولي. وتناول السادات احداث النصر ودور القوى المشاركة في المعركة وعبور القوات المسلحة خط بارليف وهزيمة إسرائيل وكان الحدث «المعركة» مازال مستمرا ولهذا انشغل الرئيس بالحديث عنه ولم يضرب في عمق الزمن الماضي.

وأكد الباحث ان خطاب انور السادات جاء منظما في اجزائه وتسلسل الترتيب المنطقي لاجزاء الموضوع وتسليم كل فقرة إلى التي تليها دون انقطاع أو خلل

في تطور الموضوع. اما وسائل الاقناع التي اتخذها أنور السادات في هذا الخطاب فكانت من خلال براهين جاهزة وأخرى غير جاهزة. فالبراهين الجاهزة مثل الاستشهاد بأيات القرآن الكريم مثل قوله، ولقد كنت اتتبع انباء انتصارنا في خشوع لانني اعرف الحرب ولقد قال اعز القائلين «كتب عليكم القتال وهو كرد لكم».

والنصوص الدينية، كما يقول الدكتور عكاشة، تضفي على لغة الخطاب مسحة روحية وتعطيه قداسة ومهابة في قلب متلقيه.

أما البراهين غير الجاهزة مثل التقسيم والمقابلة في المعاني مثل المشهد الذي صور فيه اعلام النصر وهي مخضبة بالدماء «سوف تظل اعلامنا مرتفعة هاماتها، عزيزة صواريها وقد تكون مخضبة بالدماء ولكننا ظللنا نحتفظ برؤوسنا عالية في السماء

وقت ان كانت جباهنا تنزف الدم والآلام والمرارة».

أما خطاب الرئيس السادات في الكنيست الإسرائيلي في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٧. فقد أكد الباحث ان جمهور المتلقي لهذا الخطاب وهو إسرائيل والعالم جعل هذا الخطاب أكثر تعقيدا وتشابكا وهذا يشكل صعوبة على المتلقي في عملية الارسال ومن تلك الصعوبات ان الجمهور خصم للمرسل وعملية اقناعه بمضمون الخطاب تحتمل الشك فالجمهور في ريب من المرسل.

واستعان أنور السادات في هذا الخطاب بعدة وسائل للاقناع بخطابه وذلك من خلال المقدمة التي حاول فيها التأثير على عواطف المتلقي ومخاطبة

مشاعره وقد حاول فيها امتلاك المتلقي وتهيئته لعملية التلقي والحديث عن الواقع المؤلم الذي سببه الصراع بين الطرفين ومخاطبة ضحايا الحروب والاقتباس من الكتاب المقدس والقرآن الكريم كما انه استشهد بقول للزعيم الروحي الهندي غاندي. فقد احتج بنصوص من العهد القديم لان جمهور المتلقي يهود واستشهد بآيات من القرآن الكريم لان طرف النزاع الثاني دول اسلامية.

من فم لفم

واختلف الوضع بالنسبة للخطب السياسية المنطوقة أو الشفاهية واختار الباحث اربع خطب لتحليلها منها اثنتان للرئيس جمال عبدالناصر ومثلها للرئيس انور السادات وهما: خطاب المنشية ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ للرئيس جمال عبدالناصر وخطاب المنصورة ١٨ ابريل عام ١٩٦٨.

وكلمة الرئيس محمد أنور السادات في ضباط الشرطة يوم ١٧ مايو١٩٧١م وبيان السادات إلى الأمة ١١ ابريل ١٩٧٩ في القاهرة. والسبب وراء هذه الخطابات كما قال الباحث أنها تمثل فترات سياسية مختلفة وتناولت موضوعات مؤثرة في الساحة السياسية وحققت هذه الخطابات انتشارا واسعا بين الجماهير.

ففي خطاب عبدالناصر في المنشية يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ أكد الباحث ان عبدالناصر استطاع ان يحقق نجاحا هائلا. وقد تبين ذلك من خلال ردود الافعال المستمرة التي صاحبت الاداء الصوتي أو عملية البث، وانفعلت بها الجماهير وقد اتت تلك الانفعالات المستمرة دليلا على نجاح جمال عبدالناصر في ابلاغ رسالته وتأثيره في الجماهير. فاستعان بمؤثرات صوتية ناجحة جاءت تلقائية وصادقة مع الموقف أو الحدث المفاجيء للخطاب.

لم يأت الاداء على وتيرة واحدة الأمر الذي يسبب ملل النفوس وانصرافها عنه. فكانت طبقة الصوت تعلو وتنخفض تبعا لحاجة السياق فحقق بذلك اثارة الجمهور الذي لم يغفل عن المرسل ولم ينصرف عنه.

والتنوع في سرعة الاداء حيث تراوح الكلام بين السرعة والبطء فكان يتوقف عند الكلمات والجمل المهمة ليعطي الجمهور فرصة استيعابها ويؤكد اهميتها ويلفت انتباه الجمهور اليها ويسرع في مواضع لا تستدعي التمهل أو البطء.

وكان يتوقف قبل وبعد كل فكرة مهمة ليؤكدها وينبه الجمهور اليها ويبرز الكلمات المهمة من خلال الضغط عليها. والصدق التام والانفعال بالموقف الامر الذي ادركه الجمهور نفسه اثناء الخطاب فشاركه مشاعره وانفعل بالموقف.

بعد النكسة

أما خطاب جمال عبدالناصر في المنصورة ١٨ ابريل ١٩٦٨ فقد تناول فيه الاعداد للمعركة وتحرير الارض وتصحيح الوضع السياسي وقصد فيه بطريقة غير مباشرة تعبئة قوى الشعب واعادة الامل من جديد

وتنشيط الانتماء الوطني والسعي إلى كسب تأييد الجماهير بعد النكسة لم تكن طبقة صوت عبدالناصر من طبقة الصوت الاعلى وانما استمدت مستوى الطبقة المتوسطة وانتهى حديثه بالمستوى الهابط كما تميز بحالة الهدوء في الخطاب وعدم توتر المستوى الصوتي فلا يوجد تذبذب صوتي ولا تنوع لان الحالة النفسية لعبد الناصر كانت الهدوء والسكينة، وسيطر جو الحزن على الخطاب وقد انعكس ذلك على المستوى الصوتي فليست هناك انفعالات ولا توترات ولا اشارة. ويعود ذلك الى آثار النكسة عليه كما ان موضوع الخطاب يتضمن شرح بيان ٣٠ مارس وجوانب موضوع لا يحتمل اثارة أو انفعالات.

أما خطب السادات غير المكتوبة وهي كلمته امام ضباط الشرطة في ١٧ مايو عام ١٩٧١. فقد كان يريد منها اخبار رجال الشرطة الذين وفدوا اليه بما وراء احداث مايو من مصلحة الوطن واستقرارد وحماية الجبهة الداخلية. وكان هدفه غير مباشر هو السعي إلى تحقيق مزيد من التأييد والنفوذ والتخلص من كافة الخصوم في ظل ظروف سياسية حرجة.

سيطر على هذا الخطاب الهدوء ولم يستخدم السادات مستوى طبقة الصوت الاعلى إلا في الجمل الانشائية كما لوحظ اعتدال طبقة الصوت لانه كان يتحدث في مكان مغلق «قاعة» وكان قريبا من المتلقي وعلاقته بالمتلقي حسنة وودية وصحية.

أما الخطاب الثاني لأنور السادات وهو بيانه إلى الأمة في ١١ ابريل عام ١٩٧٩ لطرح معاهدة السلام للاستفتاء الشعبي فقد كان المقصد المباشر منه عرض موضوعات سياسية الهدف منها اعلام الشعب واعلان رأيه. والمقصد غير المباشر كسب مزيد من التأييد

الشعبي وتحقيق نفوذ شعبي موسع لهذا تحدث عن متعلقات شخصية عديدة، وتبين ان الهدف من الخطاب هو تقديم معلومات رفيعة المستوى غير معروفة لدى المتلقي ثم محاولة نقلها إلى الجمهور نقلا يتسم بالاقناع والتأثير من أجل تحقيق غرض سياسي.

واستخدم أنور السادات طبقة الصوت المتوسطة في حديثه واستخدم الطبقة العالية ثلاث مرات في الجمل الدعائية للدلالة على التحسر وهي المرة الوحيدة التي استخدم فيها الطبقة العالية. واستخدم المعدل المتوسط في السرعة في الصوت لهدوء الحالة النفسية له لانه يلقي الخطاب عبر وسائل الإعلام وليس هناك تواصل مباشر مع المتلقي.

يعود الباحث للقول ان عبدالناصر عمد إلى استخدام العناصر الصوتية المؤثرة التي تعبر عن روح

الانفعال والثورة التي اتسمت بها مرحلة الحكم الناصرى وقد حققت تلك

العناصر انفعالات وتأثيرات وردود افعال واسعة داخل مصر والعالم العربي، واستخدم ناصر الجمل الانشائية التي تتطلب نبرة أعلى وتنغيما يشارك في دلالتها وطبقة صوت عالية وسرعة فى الاداء.

اقترب الخطاب الناصري من مفردات الخطاب اليومي حيث استخدم اللغة الواقعية التي تعايش الجمهور ويتفاعل معها واستخدم مفردات غنية بالمضامين الثورية والحربية والتحررية متأثرا بطبيعة المرحلة التي اتجهت فيها المنطقة نحو الخروج من وطأة الاستعمار.

أما بالنسبة لمستوى المضمون الايديولوجي فالخطاب الناصري يهدف إلى التوكيد المستمر للافكار والمبادىء عن طريق اللغة التي توحى

باعجابه بافكاره ثم ياتي البرهان في المرحلة الثانية. فقد أبدى ناصر اعجابه بالوحدة وايمانه بها واستخدم جملا للاطراء والمدح والتوكيد ثم اتجه نحو اقناع الجمهور بالحجج التاريخية والمصالح السياسية والعلاقات التي تربط بين الشعبين.

ويرجع ذلك إلى طبيعة المتلقي العربي الذي يصعب اقناعه دون التأثير عليه بسلب وجدانه. ويحتوي الخطاب الناصري على مضامين تتجه من الداخل نحو الخارج مثل العروبة والقومية والامة العربية والوحدة والعالم العربي والوطن العربي وقد ترددت هذه المفردات كثيرا في الخطاب الناصري وأكد الباحث ان الخطاب الناصري حظي باتساع كبير في العالم العربي ويرجع ذلك الى: الظروف السياسية التي ظهر فيها الخطاب الناصري الشمولي وافتقاد العرب لزعيم يقودهم لهدم القهر الاستعماري مع تردي الاوضاع السياسية في العالم العربي وضعف الزعامة السياسية وتبعيتها للاستعمار. وكانت اتجاهات الحكام نحو الداخل واتجه ناصر نحو الخارج فحمل على عاتقه القضايا العربية وتبنى الاتجاد القومي الذي يعد سلاحا في وجه المستعمر وتبنى الاتجاد الاشتراكي وتضمن هذه الاتجاد مبادىء متعددة مثل العدالة الاجتماعية والمساواة والقضاء على سيطرة رأس المال والاقطاع والطبقات. وقد جذبت هذه المبادىء الطبقات الشعبية الفقيرة التي تشكل معظم الشعوب العربية وقد تبنى ناصر قضايا تلك الطبقات فأصبح بطلا شعبيا.

وقاد ناصر حركة التحرر داخل الوطن العربي وخارجه فصار محط اهتمام القوى الاستعمارية والدول الفقيرة.

ترويج اعلامي

واستعان الخطاب الناصري بوسائل الاعلام التي كان لها أكبر الاثر في انتشارد واقام النظام السياسي اذاعات تقوم بنشر مبادئه وتروج له مثل صوت العرب وصوت الشعب وصوت فلسطين. مع عدم انتشار الاذاعات الأخرى التي تقوم بطرح بديل لما يقوله النظام القائم أو ترد عليه ومن ثم اعتبر الخطاب الوحيد والصحيح ويدخل الخطاب الناصري ضمن الاتصال الدولي لانه يتضمن موقفا سياسيا واتصالا يتم على مستوى قوى عالمية. وجمهورد كبير يتعدى الجماعات الصغيرة ويتجاوز حدود

الدولة. وانهى الباحث تحليله لخطاب عبدالناصر بقوله ان عبدالناصر استطاع من خلال موهبته القيادية وشخصيته وهيبته والادوات التي وظفها في خطابه مد نفوذه السياسي إلى خارج الأمة العربية فبات خطرا على القوى العالمية فنصبت له شراك الهزيمة في عام ١٩٦٧. فتوقف مدد السياسي وضعف خطابه الثوري وقد انعكست ظروف الهزيمة على خطاباته بعد ١٩٦٧. حيث انخفضت طبقة الصوت وهبط المستوى الايقاعي وقلت سرعة الاداء وتغيرت مفردات الثورة والحرية والبناء والاستقلال إلى مفردات الهزيمة والنكسة وتصحيح الاوضاع واعادة البناء والعدوان وتحرير الارض.

أما بالنسبة لخصائص الخطاب الساداتي.. فالمستوى الصوتي له تميز بالهدوء والاستقرار وقد انعكس ذلك على العناصر الصوتية. فقد استخدم السادات النبر في نطاق ضيق على مستوى الجملة واستخدم نغمة صوتية هادئة ولم يسرف في استخدام الاساليب الانشائية التي تعتمد على التنغيم واستخدم الطبقة الصوتية المتوسطة والوقفة النهائية المفتوحة بين الجمل لاسترساله في الكلام والاستطراد المستمر وكثرة الجمل الثانوية واحتواء الخطاب على جمل اعتراضية وتعليقات فكان يقطع الجملة للحديث عن جزء معين أو استدراكه ثم يعود لاستكمالها فيكرر ما بدأ به.

ويعتمد السادات اعتمادا كبيرا على المؤكدات الحرفية مثل «ان ولقد» اللفظية مثل «اكيد وقاطع وصحيح» والتكرار للكلمات والتأكيد بالنفي وتأتي معظم الجمل البسيطة متتابعة يستخدم الربط بينها غالبا ويستخدم افعال القول التي تستدعي جملا طويلة.

المكتوب والمنطوق

ويقول الباحث ان جمل ناصر المكتوبة كانت تقترب من الشكل المنطوق في حين نجد اختلافا كبيرا في الصياغة بين الخطاب المكتوب عند السادات والخطاب المنطوق. فالخطاب المنطوق يلتزم فيه بالتركيبة الصحيحة التامة والمفردات العربية التي تقترب من مفردات القرآن الكريم ونجد تراكيب نحوية متنوعة ومتميزة مثل «عاشوا مقطوعة انفاسهم ومبهورة أنظارهم». اما الخطاب المنطوق فكان يقترب من الخطاب اليومي المتداول بين العامة ولهذا كان الخطاب الناصري المنطوق أقوى من الخطاب الساداتي المنطوق. والعكس فالخطاب الساداتي المكتوب أقوى من تلك الخطابات التي التزم فيها ناصر بالنص المكتوب وهي نادرة لاعتماده

كثيرا على الارتجال. وكان السادات دقيقا إذا تكلم العربية. ويرجع ذلك لتعليمه الاولي بالقرية في الكتّاب وحفظه القرآن الكريم وعمله بالصحافة فكانت قراءته للخطب تتسم بالدقة والتمكن. فالخطاب الساداتي المكتوب غني بالمعاني الدلالية ويتمتع ببنية تركيبية وحرفية أقوى من الخطاب الناصري. أما الخطاب الناصري المنطوق فقد كان أكثر حيوية وتفاعلا من الخطاب الساداتي ويتسم بخصائص صوتية ودلالية كثيرة وقد حقق نجاحا اتصاليا أوسع واشمل من الخطاب الساداتي. ويرجع ذلك إلى ان السادات كان يعتمد على الشكل المكتوب المعد وكان الثاني يعتمد على الارتجال والشفاهية المباشرة.

والقضايا التي كان يشملها الخطاب الناصري اعم واشمل مثل قضايا العروبة وتحرير الشعوب ودول عدم الانحياز والضمير المستخدم الضمير الجمعي العربي فخطابه شمولي «كاريزماتي» وقضايا خطاب السادات داخلية ترتبط بالوطن مصر.

كانت خطابات ناصر قوية انفعالية وحماسية في حين حاكاد السادات في بداية حكمه ثم اتخذ لنفسه منهجا يميل نحو السلام والوئام ويرجع ذلك للظروف السياسية التي صاحبت كلا الخطابين فالاول صاحبته ظروف استعمارية وصراعات دولية والثاني صاحبته ظروف اقتصادية وصراع نحو البناء. اما بالنسبة للمستوى لمضموني والايديولوجي فكان ناصر يتجه نحو الخارج أي من داخل مصر إلى الأمة العربية وقد شهدت فكرة القومية العربية تطورا منذ ١٩٥٤ ووصلت إلى أعلى قمة ١٩٥٨ ثم نزلت قليلا ١٩٦١ وظلت فكرة القومية مستمرة حتى وفاته عام ١٩٧٠. وقد خلفه السادات على فكرد ومنهجه فظلت مفردات القومية والأمة العربية والعروبة والاشتراكية تتردد في خطاباته حتى عام ١٩٧٣. حتى حقق السادات نصر أكتوبر ١٩٧٣ وبعد هذه الفترة سعى إلى تأسيس شخصية سياسية مستقلة لنفسه. وقد أعرب السادات عن شخصيته بعد ان سعى نحو مبادرة السلام واستقرار الاوضاع فأعلن صراحة ضيقه ورفضه بعض السياسات التي رآها نكالا على مصر وكان ذلك عام ١٩٧٥ فبدأت ذاتية مصر تظهر على الساحة السياسية امام انحسار مفردات القومية واختفاء مبادىء عبدالناصر من السياسة. وكان السادات يعلن عن هويته الدينية ويعرب عن ذلك من خلال عناصر الاحتجاج الدينية والاقتباسات وتأكيد هوية مصر الاسلامية. وكان يسعى من وراء ذلك إلى استقطاب الاتجاهات الدينية وجذب خصومه. وقد انعكس ذلك على خطابه حيث نجد آيات واحاديث وادعية ومفردات دينية.